



أخلاقيات التعامل بين أفراد الفريق الصحي

أ.د. سوسن عيسى حبيب / فرع طب الاطفال

ELECTIVE CLINICAL ATTACHMENT COURSE

18/9/2021

على الطبيب أن يحترم زملاء المهنة من غير الأطباء والملاكات التمريضية ، وأن
يقدر دورهم في علاج المريض والعناية بهم

قال تعالى : ((إن أكرمكم عند الله اتقاكم))

وفي الحديث الشريف : (الناس من آدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربي على

أعجمي ، ولا لأبيض على أسود ، إلا بالتقوى)

الاهداف التعليمية :



➤ قيم العمل الجماعي

➤ أساس الاخلاقية لعلاقة الطبيب بزملائه

➤ العلاقة بين اطباء واطباء ، الاساتذة والطلبة

➤ واجبات الطبيب تجاه زملاءه

➤ أخلاقيات التعامل بين أفراد الفريق الصحي

➤ الرعاية الصحية التي محورها العلاقات

مقدمة

التعايش مع الآخرين والتعامل الجيد معهم فن من فنون الطبيب أثناء حياته المهنية ، فهذا الفن هو مزيج من التواد والتسامح والعطاء وفوق كل هذا وذاك تقوى الله ..

الطبيب الجيد والناجح هو الذي يدرّب نفسه على فن التعايش ، إذا اراد أن ينجح في حياته الشخصية والمهنية، لذلك يجب أن تقوم العلاقة بين الطبيب وزملاء مهنته بمختلف تخصصاتهم على الأخوة والمحبة والإحترام.

ومن هنا يتكافل الأطباء فيما بينهم على رعاية صحة المجتمع بتنوع اختصاصاتهم الطبية، لذلك ترى فريق من الأطباء للوقاية وآخر للعلاج لأجل مصلحة مريض تبعث فيه الأمل للحياة بعد توفيق الله ..

ومن القيم المهمة هي :

قيم العمل الجماعي والذي تذوب فيه النزعات الفردية لكي يؤدي واجباته والقيام بعملة عليه :

١. ان لا يحدث تناقضا او تقاطعا بين قيمة الشخصية والمهنية وقيم من يعمل معهم واحترام هذه القيم بما يسمح بتقديم افضل الخدمات الطبية للمرضى.

٢. على المرء ان يدرك حقائق عن عمل معهم او من يتعامل معهم ، هل هم أسوياء ؟ هل هم مرضى ؟ ما هي أخلاقيتهم وما هي امكانياتهم وما هي نظرهم للمرضى ؟ نظرة تشاؤمية أم تفاؤلية

٣. يجب ان يكون موضوعيا" في التعامل مع الاخرين وأن يدرك مدى قابليته وامكانياته وحدودها .

٤. كلما ازداد فهم المرء للناس الذين يتعامل معهم كلما كان أقرب للنجاح في مهمته لانه يدرك موقف الاخرين

ودوافعهم لاتخاذ موقف معين وكيف يستطيع هو بدوره ان يقوم باتخاذ القرار المعين للوصول للهدف .

وطالب الطب حينما يدخل في مضمار العمل الطبي بعد اكمال دراسته واكتسابه لمهارات السريرية عليه ان يكون قادرا" على تكوين مواقف وقيم جديدة ذات صلة بالحقل الطبي والمهني الذي سيخوض غمار عمله فيه .

ويجب عليه ان يؤمن بقيمه الذاتية وبنفس الوقت ان يعتقد أنّ للاخرين قيما" أيضا" وأن يتميز بالقابلية الكبيرة على التعامل مع الاخرين واحترام قيمهم وأهميتهم في المجتمع . وفي بعض الاحيان يكون من يتعامل معهم في الحقل الطبي هم أساتذته ومدرسيه ويجب على الطبيب أملاء حالة عالية من العرفان والاحترام .

وكذلك زملائي في العمل هم اخواني في المهنة بغض النظر عن معتقداتهم ويجب عليّ أن أتعامل معهم كما أحب أن يتعاملوا معي وأن لا أغري المريض أو أحبيه لكي أسحبه من زميل آخر .

وتبنى الأسس الأخلاقية لعلاقة الطبيب بزملائه على مايلي :

١. مبادئ الأخلاق الطبية الأربعة والتي تحكم علاقة الطبيب بمريضه :

ويضع مصلحة المريض فوق كل اعتبار وتعطي الأسبقية في تحديد تلك العلاقة

فعلى الطبيب أن يفعل الخير لمريضه وعدم الاضرار به

وأن يحترم استقلالته

وأن يضمن مبدأ العدل في كل جوانب عمله الطبي والصحي بل وحتى في علاقته بمجتمعه وأثناء قيامه

باجراء التجارب والبحوث الطبية

وهذه المبادئ يجب ان تكون حية في ضمير الطبيب وهاجسه ويستحضرها في كل جانب من جوانب

ممارسة المهنة وحتى في انخراطه في سلك التعليم

٢. نحن نتعلم في كليات الطب مهارة الاتصال بالمرضى والسلوك الصحيح تجاه المرضى

وبعد التخرج نتعلم كيف تكون الأسس الأخلاقية في تعامل الأطباء مع بعضهم .
والطلاب عليه ومن خلال مراحل التعليم الاساسي والسريري التي يمر من خلالها يجب
عليه معرفة واكتساب القيم الصحيحة في العمل والتعامل المهني وكذلك الممارسات
الاخلاقية التي تعكس قدسية المهنة وعليه تعزيز وتطبيق هذه القيم .

ويلعب أساتذة الطب دوراً مؤثراً وكبيراً في تنشأة طلبتهم لكونهم يمثلون بالنسبة للطلبة نماذج جديرة بأن يقتدى بها ويحذى بحذوها وقد يمتد هذا التأثير لفترة طويلة بعد تخرج هؤلاء الطلبة وهنا يجب أن يدرك أساتذة الطب دورهم وتأثيرهم الفعال في طلبتهم ليس فقط فيما يتعلق بالعلوم والمعرفة بل في ممارسة السلوك المتعلق بعلاقة الطبيب بمرضىه وزميله ومجتمعه

٣. أصفات الشخصية للطبيب

على طالب الطب بناء السمات الشخصية التي يتمسك بها أو يحملها وهي امتداد للشخصية الانسانية التي تكونت نتيجة عوامل وراثية وعوامل النشئة المنزلية والاجتماعية والتي في المستقبل تنعكس أحيانا" أو بعض الشئ على سلوكه الطبي والمهني .

فيجب أن تتفاعل شخصية طالب الطب تفاعلا" ايجابيا" مع الاداب والتقاليد التي يكتسبها الطالب نتيجة لدراسته الطب وبشكل يحدد علاقته بمريضه ومجتمعه وزملائه . فالطالب الذي نشأ على الاخلاق الحميدة والقيم الانسانية العالية مع تضحية وايثار وأمانة ووفاء ونكران للذات و الصدق وأداء الأمانة والابتعاد عن أسلوب الف وال دوران والغش ، حري عليه أن يسلك سلوكا" ينسجم مع آداب ممارسة مهنة الطب الاخلاقية.

كيف تكون العلاقة بين الأطباء والأساتذة، والطلبة؟

- ١ . معاملة بعضهم البعض كأفراد الأسرة الواحدة ليس كأصدقاء او غرباء (سأعتبر زملائي إخوة لي أو أخوات)
- ٢ . سأقدم لأساتذتي ما هو جدير بهم من من إحترام وعرافان بأجميل
- ٣ . على الأساتذة معاملة طلابهم بأحترام وأن يكونوا المثل الذي يقتدى بهم لدى تعاملهم بالمرضى
- ٤ . على الأساتذة عدم الألتماس من طلابهم المشاركة في ممارسات طبية بعيدة عن الأخلاق والسلوك المهني الصحيح
- ٥ . على الطلبة توخي درجة عالية من السلوك الأخلاقي في المهنة والتعلم وياعتبرهم أطباء المستقبل حسن التعامل فيما بينهم ومد يد العون والمساعدة عند الحاجة وإسداء النصح لبعضهم لبعض وخصوصا لمن كانت سلوكيته تتنافى وأخلاق المهنة والمشاركة في البرامج الجماعية والتي تخدم مسيرة الطب وخدمة المرضى

واجبات الطبيب تجاه زملاءه :

- ١ . حسن التصرف مع زملائه ومعاملتهم كما يجب أن يعاملوه به
- ٢ . تجنب النقد المباشر للزميل أمام المريض خاصة إذا كان يقصد صرف الناس عنه او لحسد مقيت. ولكن يتم ذلك بالنقد العلمي المنهجي النزيه بعيدا عن المرضى
- ٣ . التعامل الحسن مع الزملاء من الأديان والمذاهب المختلفة
- ٤ . على الطبيب أن يحترم زملاء المهنة من غير الأطباء ، وأن يقدر دورهم في علاج المريض والعناية بهم
- ٥ . الإعتدال في جميع جوانب حياته المهنية ، فلا يذهب إلى اقصى اليمين او اقصى اليسار
- ٦ . التواضع مع زملاءه
- ٧ . بذل الوسع في تعليم الاطباء الذين يعملون ضمن فريقه الطبي أو من هم تحت التدريب.

كيف تكون أخلاقيات التعامل بين أفراد الفريق الصحي ؟

تعريف:

يتألف الفريق الصحي من مجموعة من الأشخاص ذوي درجات مختلفة من المعرفة والخبرة والمهارة يتعاونون معا ويشتركون في الوصول لأهداف مشتركة ومحددة

الخصائص الأساسية لعمل الفريق الصحي:

- ١ يشترك الأعضاء في التوصل إلى هدف مشترك يربطهم سويا ويوجه نشاطهم.
- ٢ يتوفر لدى كل عضو في الفريق تفهم واضح للوظائف التي سيقوم بتنفيذها
- ٣ يسهم أعضاء الفريق في العمل وذلك بتبادل معرفتهم، ومهاراتهم وخبراتهم، وهم جميعا يتحملون مسؤولية نتاج عمل الفريق.
- ٤ ترتبط فعالية الفريق بقدرته على أداء عمله وإدارة أفراده كمجموعة مستقلة .

الرعاية الطبية والعلاقة بين الملاكات الطبية والصحية

الرعاية الصحية التي محورها العلاقات "RCC" RELATIONSHIP CENTERED CARE

- ويُعرّف هذا المفهوم بقدرة الطبيب على التفاعل وبناء علاقات إيجابية مع شبكة كبيرة من الأشخاص لإنجاز أهداف الرعاية الصحية الشاملة " SUCHMAN A, 2002 "،
- لذلك يجب أن يتحرك الطبيب المعالج خارج إطار العلاقة الأساسية مع المريض لبناء شبكة علاقات مع الملاكات الطبية والصحية وعائلة المريض والجهات المجتمعية المختلفة من أجل تقديم رعاية صحية متميزة والحصول على نتائج صحية أفضل " PLATT FW, 1999 ".

• ويأخذ مفهوم المقابلة الطبية التي محورها المريض بنظر الاعتبار **منظور المريض فضلاً عن منظور الطبيب**. ولكن الدراسات تشير إلى أن هذا المفهوم لا يعير الاهتمام اللازم لبناء العلاقات الشخصية والإنسانية خارج الإطار الثنائي "الطبيب - المريض" في الممارسة الطبية، مما يؤدي إلى تدهور مهارة التعاطف والمواساة لدى الطبيب مع تقدمه بممارسة المهنة " BEACH

."MC, INUI T, 2006

• في حين يوضح مفهوم الرعاية الصحية التي محورها العلاقات عمق تأثير بناء علاقات إيجابية مع الآخرين على تحسن نتائج الرعاية الصحية

أن محور ممارسة الطب هو العلاقات الإنسانية الواسعة المستندة إلى أربعة مبادئ
"SOPHIE SOKLARIDIS, 2016"

(١) بناء العلاقة الإيجابية بين المشاركين في رعاية المريض

(٢) خلق بيئة يسودها الودّ والمشاعر الطيبة بين المجموعة المعالجة للمريض

(٣) يجب أن تتميز بيئة العلاقات بالتأثير المتبادل بين الأعضاء

(٤) يجب أن تُعزز العلاقات القيم النبيلة بين الأعضاء

وهناك أربع مجموعات يحتاج الطبيب بناء العلاقات معها في أثناء تقديم الرعاية الصحية للفرد المريض
والمجتمع
BEACH MC, 2006

١. **علاقة الطبيب بالمريض:** وهي محور العلاقات الجوهرية، وبمعايير تنسجم ومنهج المقابلة التي
محورها المريض، وفيها يكون المريض مركز الاهتمام، ويأتي الأطباء والملاكات الصحية
والساندة الأخرى بالمرتبة الثانية من الأهمية

٢. **علاقة الطبيب مع الملاكات الطبية والصحية** المشاركة في رعاية المريض الفرد؛ وتشمل جميع
الملاكات وليس الأطباء وحدهم؛ الممرضات، والصيادلة، واختصاصي التغذية، والمعالجين النفسيين
والاجتماعيين والطبيين والإداريين والحرفيين، وجميع العاملين في المؤسسة الصحية.

ويؤدي اضطراب هذه العلاقة إلى الفوضى في المؤسسات الصحية والارتباك والغموض،
وتضارب التوجيهات التي يسمعها المرضى من الأطباء المشرفين، هناك مثال مؤثر يبين أهمية
العمل كفريق عمل مشترك، معاناة أرملة توفى زوجها الشاب بالسرطان :

في الأيام الأخيرة من رقود محتضر في ردهة الانعاش، طلب من الأطباء عقد لقاء مع العائلة، لإخبارهم
حرجة حالته الصحية. ولكن رفضت زوجته مقابلة الأطباء وقالت: لسنا بحاجة للقاء الأطباء، وإنما يحتاج
الأطباء اللقاء فيما بينهم. وبهذا أرادت أن تؤكد أن مختلف الأطباء الذين يزورون زوجها كانوا لا يتحدثون
بالفعل إلى بعضهم البعض، وكثيراً ما تلقت رسائل غير متناسقة أو حتى متناقضة من أطباء عدة.
والحقيقة أن الارتباك والغموض الذي وصفته هو أكثر ما جعل العائلة في حيرة، وأدى إلى إجراءات
زائدة ومطولة وأخطاء، ورفع التكاليف وهدد جودة الرعاية الصحية " LEE, T., 2010 "

٣. العلاقة مع المجتمع :

يجب أن يبني الطبيب علاقات واسعة مع المجتمع الذي يخدمه وتشمل العلاقات مع عائلة المريض والجهات الداعمة له، ومصادر الدعم المجتمعي الأخرى. كما يجب الاهتمام بالجانب الصحي الأوسع، ولا ينحصر اهتمام الطبيب بالجانب الطبي الضيق، والتصدي للمخاطر الاجتماعية المهددة لصحة الفرد والمجتمع، ودعم المبادرات المجتمعية لتحسين الصحة والاهتمام بالصحة العامة والسيطرة على الأمراض والوقاية منها.

٤. **تطوير الذات :** الطب مهنة صعبة، لذلك يجب المحافظة على الطبيب الإنسان، وذلك بالتدرب على التعامل مع المواقف الصعبة وتحمل ضغوط العمل، والتركيز على تطوير الذات والانتعاش الواعي لفهم المقابل، والمراقبة الذاتية ومحاسبة النفس، لتقليل الإحباط الناتج عن العمل وسط جو متوتر ولاسيما العمل في ردهات الطوارئ والإنعاش، والسعي لتقديم رعاية عالية المستوى في الظروف الصعبة والتي تستند إلى:

- دورات تدريبية لتعميق مفهوم الإنسانية في الطب

- ادراك الطبيب لأفكاره ومشاعره وتأثيرها على رعايته لمرضاه "MINDFUL PRACTICE"

- تحديث معلوماته والرغبة في زيادة المعرفة وليس تطبيق الأنماط المعتادة في الرعاية الصحية بالمشاركة بفعاليات التطوير المهني المستدام والتعليم الطبي المستمر،

• والتصالح مع الذات التي هي المحرك الأساس لبناء شبكة العلاقات الإيجابية مع المرضى وذويهم
والملاكات الصحية والمجتمع والعمل على استمراريتها، ومن دونها لا يتمكن الطبيب من تنمية
الممارسة الطبية التي محورها العلاقات، وأن يصبح جزء فاعلاً في مجموعة كبيرة وفريق متعاون
لرعاية صحية كفوءة.

٥. ولتتمين علاقات الأطباء فيما بينهم والملاكات الصحية والمرضى والمجتمع ينبغي استعمال الرعاية

الصحية المنقولة عبر أجهزة التواصل الحديثة "MOBILE HEALTH; M HEALTH" ; CIPRESSO,

"P., 2012 ADIBI, 2015 مصطلح حديث يعني باستعمال الهواتف الذكية والآي باد والكمبيوتر

والساعات الذكية في الصحة، وهو جانب من خدمات الصحة الإلكترونية، وتنتقل فيها المعلومات

بوساطة تقنيات التواصل الحديثة: وتشمل جمع المعلومات عن صحة المجتمع، والأفراد، وتزويد

الأطباء والباحثين بالمعلومات ورعاية المرضى "مثل مراقبة فعاليتهم الحيوية وذلك بربط أجهزة

مراقبة بالهاتف الذكي" والرعاية الصحية عن بعد.

شكرا لأصغائكم

